Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

المـاضي (ضَـرَبَ) وبنـاء على هذه المبـالغـة يكون مضارعه: تَضْرُبُ يَدُهُ ـ بضم الـراء ـ بينما لم يُسمَع قولٌ للعرب في مضارع: وَعَدَ، غير: يَعِدُ ـ بكسر العين ـ وكـذلك أمثاله من الأفعال مما فاؤها واو، نحو: وَزَنَ يَزِنُ وَوَصَلَ يَصِلُ وكل فعْل أجوف وناقص يائيين، نحو: بَاعَ يَبِيعُ وَرَمَى يَرْمِي، لايكون إلا مكسور العين في المضارع في المغالبة.

ونُقل عن الكسائي أنه استثنى أيضاً ماكانت عينه أو لامه من أحرف الحلق الستـة، وقـال: إن الفتـح يلزمـه في المغالبة فلا ينقل إلى أَفْعُلُهُ، نحو: شَاعَرْتُهُ فَشَعَرْتُهُ أَشْعَرُهُ، وفَاخَرَنِي فَفَخَرْتُهُ أَفْخَرُه، بفتح العين من (أَشْعَرُهُ) والخاء من (أَفْخَرُهُ).

لكن الـراجح في هذين الفعلين وأمثالهما الضم أيضاً عند نقلهما إلى باب المغالبة الذي يختص به وزن ـ نَصَرَ يَنْصُرُ؛ لأن الأفعال التي تكون عينها أو لامها من أحـرف الحلق لم تثبت على الفتح في الماضي والمضارع دائماً بل جاء منها على الأصل، نحو: بَرَأَ يَبْرُؤُ وهَنَأَ يَهْنِئُ، على وزني الفعلين: نَصَرَ يَنْصُرُ وضَرَبَ يَضْـرِبُ، وإضـافـة إلى ذلـك فقـد ذكر أبو زيد الأنصاري ضم العين في مضارع شَاعَـرْتُـهُ فَشَعَرْتُهُ أَشْعُرُهُ وفَاخَرَنِي فَفَخَرْتُهُ أَفْخُرُهُ، بضم العين من أَشْعُرُهُ، والخاء من: أَفْخُرُهُ.[٨٥]

٥ ـ يُستغنَى به عن (أَفْعَلَ) في الجملة؛ لأنه في معناه، نحو: عَافَى وأَعْفَى، وعن (فَعَّلَ)، نحو: ضَاعَفَ وضَعَّفَ وعن (فَعَلَ)، نحو: هَاجَرَ وهَجَرَ وعن (تَفَاعَلَ) في إفادة كون الشيء بين اثنين فأكثر[٨٦].

٦ ـ يدل على المطاوعة مع (تَفَاعَل)، نحو: نَاوَلْتُهُ الكِتابَ فَتَنَاوَلَهُ.

اللهجـة والمعـرفة بالغريب وروايه الشعر القديم، وبوفاته انتهت مدرسة الكوفة النحوية وقد كانت سنة ٢٩١ للهجرة، نزهة الألباء في طبقات الأدباء ٢٢٨ـ٢٣٢.

(٨٥) كتـاب سيبـويه ٤/٦٨ والنـوادر في اللغـة لأبي زيد الأنصـاري ٢٢٥ والخصـائص ٢/٢٢٥ـ٢٢٦ وشرح الرضى على الشافية ١/٧٠.

(٨٦) شرح الرضى على الشافية ١/١٠١.